[55] اصحابنا ولشدة اختلاطه باصحابنا ودخوله في عصاهم مع تبالغهم في التحرز عن خالطة الواقفية والفطحية والناوسية والزيدية وامثالهم الراشحة الثامنة أبو عيسى الوراق اسمه محمد بن هرون وهو من اجلة المتكلمين في اصحابنا وافاضلهم له كتاب الامامة وكتاب السقيفة وكتاب الحكم على سورة لم يكن وكتاب اختلاف الشيعة والمقالات ذكرها النجاشي في ترجمته والسيد الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين في المسائل وفى كتاب الشافي وفى التباينات وفى غيرها كثيرا ما ينقل عنه ويبنى على قوله ويعول على كلامه ويكثر من قوله قال أبو عيسى الوراق في كتاب المقالات والاصحاب يكثرون من النقل عن كتاب ابى عيسى الوراق في العثمانية والعامة يبغضونه جدا ويشمئزون عن نقله النصوص الجليلة على امير المؤمنين عليه السلم حتى ان علامتهم التفتازانى في شرح المقاصد وامامهم من قبل فخر الدين الرازي في كتابيه الاربعين ونهاية العقول كغيرهما من متكلميهم يتقحون في معاندة الحق ولا يستحيون من انكار ضوء الشمس صاحية النهار ويقولون الظر ان هذه المذاهب اعني دعوى النص الجلى مما وضعه هشام بن الحكم ونصره بن الراوندي وابو عيسى الوراق واخوانهم وبالجملة لا مطعن ولا غميزة في ابى عيسى اصلا واما والطاعن فيه مطعون في دينه والغامز فيه مغموز في اسلامه وقال السيد المرتضى في كتاب الشافي انه رماه المعتزلة مثل ما رموا ابن الراوندي القاضى ونقله العلامة عنه في الخلاصة ولذلك ذكره الشيخ تقى الدين الحسن بن داود في كتابه في قسم الممدوحين ولم يذكره في قسم المجروحين مع التزامه اعادة ذكر من فيه غميزة وهو من الثبت الثقات في المجروحين ايضا حتى سعد بن عبد ا الاشعري وهشام بن
